كذا في الكشاف قوله والتغليب باب واسع التغليب اثبات ما لحصر بعض متعدد لجميع
ذلك المتعدد ترجيحا لذلك البعض على البعض الاخر لجهة من جهات الترجيح فهم هذا من
كلامه في شرح المفتاح ثم قال فيه وتلك الجهة كثرة او قوة او خفة لفظ او ذكورة او
نحو ذلك قوله غلب الذكر على الانثى قال في شرح المفتاح حقيقة ان القانتين بعد ما كانت
للجماعة الموصوفة بالقنوت من الذكور خاصة جعلت للجماعة الموصوفة بذلك على ما يعم
الذكور والاناث ليصح عد الانثى منها انتهى وفي هذا التغليب زيادة مبالغة في وصف
مريم عليها السلام بالطاعة والانقياد كانها من الرجال الكاملين في افعالهم واقوالهم دون
النساء الناقصات العقول والاديان كذا ذكره المحقق قال الفاضل حسن وفي الاية وجهان
اخران غير التغليب احدهما ان يكون من اسد اسه كما ذكر في الشرح والثاني ان تقدير
موصوف عام للذكور والاناث مذكر اللفظ كالجمع والفوج قوله جانب المعنى المراد
بالمعنى الذات لا المفهوم فان ذات قوم هاهنا هو ما حمل عليه اعني المخاطبين قوله احد
المتصاحبين كابوان وعمران او المتشابهين كالقمرين والمعتبر هو تغليب الاخف على
الاثقل الا ان يكون المغلب كالعمرين قوله متفقا له في الاسم اى ان يقول موافقا
له في الاسم او متفقا معه فاما ان يكون الاثنيان باللام ذهابا الى جانب المعنى فان متفقا
معنى موافقا انجوز مثله او يكون اللام هاهنا بمعنى مع كما هو مذهب بعضهم في قوله
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا انتهى
قوله متعلق بغيره على ان يكون ظرفا لغوا لكونه عبارة عن حصول الشرط كما جعل
الضمير الراجع الى ما يصلح للغير عاملا في الظروف ويحتمل الحالية والوصفية قوله ولا
يجوز ان يتعلق بتعليق قد سلف ما يظهر به وجه عدم تعلقه بامن وانما لم يتعرض
له وتعرض لعدم تعلقه بتعليق لان الظاهر المتبادر في بادي النظر هو تعلقه بتعليق
لكونه الصريح في معنى الفعل بخلاف لفظ غيره وامن وتعلقه بامن يبعد للفصل
بينه وبين معموله بالعرض ونحو قوله ويمتنع ثبوته يعني كما يدل عليه الاسمية ومضيه
كما يدل عليه الفعلية الماضوية قيل فيه بحث لان بعض الاسمية يدل على التجدد
لا الثبوت وهي التي خبرها فعلية نحو زيد يقوم كما صرح به في اخر هذا الباب قوله
المص ولا يخالف ذلك لفظا الظاهر انه عام لان واذا وان كانت اذا لا تستعمل غالبا الا في
الماضي كما سلف وهو خلاف الاصل والنكتة العامة هي ما سبق من دلالة لفظ
الماضي قطعا على القطع والنكت التي تذكر بعد قد يجري فيها ايضا بحسب المقامات
وذلك على قياس ما عرف من النكتة العامة والخاصة في الالتفات ثم ان هذا التطا
في اذا قد صار اصلا فيها فيطلب للعدول عنه نكتة انتهى قوله وان جعلت كلتاهما
الخ الجملة الاسمية لا تقع شرطا الا على مذهب الاخفش كما هو في علم النحو

قال في الشرح ويحتمل ان يكون من للابتداء لا للتبعيض اى كانت ناشئة من القوم القانتين [illegible] والاول هو الوجه لان العرض مدحها بانها صدقت بكلمات ربها وكتبه [illegible]

فالاحسن

فالاحسن في العبارة ان يقال ان جعلت احداهما اسمية او فعلية ماضوية او كلتاهما
فعلية ماضوية قوله ما عبد سعى ان لا تقرا بصيغة الامر على ما هو مختار الشيخ من جواز
كون الجزاء طلبا كما ذكر في الشرح واما على ما اختاره السيد قدس سره فبصيغة المضارع
للمتكلم قوله فيا وطني ان فاتني بك سابق كان فيه بحث عن فنه والنكتة في منزل بدو ان كثر
ماله بخيل وقوله ايا وطني ان فاتني الست انه تنزيل ما يعد من منزلة ما لا قطع بوجوده
ولا عدمه او منزلة المحال لغرض وذلك في منزل بدو ان كثر ماله بخيل هو التنبيه على انه
لا يستحق كثرة المال وان الاولى بحاله ان لا يكون كثرة المال له الا مشكوكا فيها او منزلة
المحال وفي مثل ان فاتني هو التنبيه على فرط كراهته لفوات الاقامة فيه ومحبته لها
وان ذلك الفوات مما لا يستحق ان يكون مجزوما به لكراهته بل ينزل منزلة المشكوك او منزلة
المحال وقس عليهما نظائرهما واستخراج النكتة بحسب ما يناسب المقام والله اعلم قوله
كقوله فيا وطني البيت هو للمعري وبعده فان استطع في الحشر اتيك الا وهيهات
وقوله فليسعم دال على الجزاء المحذوف اى لم تبق خاليا او فقد سكنك غيري او لم تفت عنى
او نحو ذلك واشتقاقه من نعم الشي بالضم او نعم كعلم اى صار لينا والبال القلب
قوله او كون ما هو للوقوع كالواقع اى ما هو محل للوقوع اى لتحققه والجزم به في
الاستقبال كالواقع في تحقق الوقوع كقولهم ان مت كان كذا وكذا قوله على ما قال
البيه في اظهار الرغبة وذلك بقوله فان الطالب الخ فانه لا معنى لتعليل اظهار الرغبة به وهو
ظاهر قوله ان ظفرت قيل التفاول من السامع واظهار الرغبة من المتكلم فالاولى ح
ان تقرا بصيغة الخطاب ليحتمل المثالين لهما على السواء لانه لا يتفاوت فيها الحال واما ان قرئ
بصيغة المتكلم فهو في غير اظهار الرغبة اظهر قوله وقد سها سهى سهوا ايضا وكيف لا
وكلام الايضاح ظاهر فيما ذكره الشارح قال بعد ان قال انه لا يخالف ذلك الا لنكتة مثل
ابراز غير الحاصل في صورة الحاصل لقوة الاسباب الخ او لان ما هو للوقوع كالواقع
او للتفاؤل الى اخر ما ذكر هناك قوله اى على ان استعمال الماضي مع ان اظهار الرغبة
في حقه تعالى مجاز عن لازمه اعني اظهار الرضا وقيل اظهار كون الشي مرغوبا في نفس
الامر لا اظهار الرغبة القائمة بالمتكلم قوله فالمخاطب هو النبي صلعم لعل المراد
والله اعلم لقد اوحي اليك والى كل احد من الذين من قبلك هذا القول فصح ان يكون
المخاطب هو النبي صلى الله عليه وسلم والافتراق الامة يقتضي بان يكون المخاطب هو ومن
قبله ويحتمل ان يكون المعنى انه اوحي اليهم معنى هذا الكلام اعني اوحي الى من قبلك
لئن اشركت محمد صلى الله عليه وسلم ليحبطن عمله لما ان كل نبي مبشر به مخبرا بانه اكرم

قوله بعد او المحال العامل [illegible]

Copyright © King Saud University